

تقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين

مقدمة:

قامت فلسفة إنشاء مراكز مصادر التعلم على أن المؤسسات التعليمية مهما بذلت من جهد لا تستطيع تحقيق أهدافها التعليمية وهي تعتمد على الكتاب المدرسي وحدة كمصدر للمعرفة مهما تضخم حجمه، ونتيجة التطورات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في عالم المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة، وما أنتجه العلم من مصادر تعلم متعددة أصبح التعليم بمفهومه الحديث لا ينحصر داخل قاعات الدراسة الصفية، وظهرت اهتمامات تعليمية تنادي باستخدام المستحدثات التكنولوجية ومصادر التعلم في المواقف التعليمية، وتنوع من مصادر اكتساب الخبرة للمعلم والمتعلم معاً، وتضيف بعداً جديداً في تطوير الممارسات التعليمية لذا فقد أوصت عديد من الدراسات والبحوث بضرورة إنشاء مراكز مناهل معرفة في المراحل الدراسية المختلفة.

كما أدت التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة إلى ظهور اتجاهات عديدة تنادي بضرورة إنشاء مراكز مصادر التعلم لمواكبة هذه التطورات، بالرغم من أن المكتبات المدرسية قد لعبت دوراً مهماً في دعم العملية التعليمية التربوية، إلا أنها اعتمدت لفترة طويلة على الأوعية التقليدية للمعلومات مثل الكتب والمطبوعات، وكانت هناك محاولات لتطويرها وإخراجها من إطارها، إلا أن هذه المحاولات واجهت كثيراً من الصعوبات والمعوقات.

وفي السنوات الأخيرة ازداد اهتمام وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بمراكز مصادر التعلم، مما أدى إلى إنشاء العديد من مراكز مصادر التعلم في المدارس، بل في الواقع الحالي لا تكاد تخلو مدرسة من المدارس الحكومية أو الأهلية من وجود مركز لمصادر التعلم فيها، وفي اتجاه آخر سعت الوزارة إلى تأهيل العاملين في مراكز مصادر التعلم في المدارس السعودية، وعلى إثر ذلك قامت الجامعات السعودية بالتنسيق مع الوزارة باستحداث برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم يهدف إلى تأهيل العاملين في هذه المراكز.

ومراكز مصادر التعلم تتطلب عدداً من العاملين للقيام بكافة العمليات والأنشطة والخدمات التي يهدف المركز إلى تقديمها، ويعتبر هذا المتطلب فهماً جيداً باعتباره الوصل ما بين المركز من جهة ومجتمع المستفيدين من جهة أخرى، ولهذا يجب أن يعد هؤلاء إعداداً خاصاً لا يقتصر على الإعداد التقليدي لأمناء المكتبات، بل يتعداه إلى التدريب على الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة، أي الجمع بين علم المكتبات وتكنولوجيا التعليم. ويفضل أن يعمل في مراكز مصادر التعلم متخصصون في علوم المكتبات

تقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين

والمعلومات وتكنولوجيا التعليم والحاسوب ممن لديهم الخبرة الكافية في هذا المجال، إضافة إلى الاستعداد لتطوير الخبرات الشخصية والرغبة في العمل مع المعلمين والمتعلمين، والقدرة على الاتصال الفعال معهم بنشاط وحيوية.

ولاختصاصي مراكز مصادر التعلم أدوار مستقبلية تختلف عن دوره التقليدي نظراً للمعلوماتية وعصر المعلومات، حيث أن اختصاصي مركز مصادر التعلم هو معلم المعلوماتية في المستقبل، لذا فإن اقتراح برنامج تربوي لهذا المعلم المعلوماتي يتطلب تطوير رؤية للأدوار التي سيلعبها هذا المهني في بيئات التعلم المستقبلية، وهي بيئات تعلم ستوفر التقنيات التي تخزن المعلومات إلكترونياً، إضافة إلى توفير عملية وصول كونية وغير خطية للمعلومات التي تتخلل جدران القاعات الدراسية ومراكز مصادر التعلم والمنازل. وفي ظل هذه التطورات في بيئة التعلم التي بدأت مظاهرها فعلياً في بعض جوانب المشروع التربوي، ما الذي سيكون عليه دور اختصاصي مركز مصادر التعلم؟ وما الكفايات والمؤهلات المطلوبة لتنفيذ هذا الدور وتفعيل مفهوم بيئات التعلم المعتمدة على المصادر؟ بعبارة أخرى، ينبغي تحديد الأدوار المتوقعة أو المرغوبة، والكفايات الضرورية للقيام بالأدوار المطلوبة. (الصالح وآخرون، 2003)

مشكلة الدراسة:

تطورت العملية التعليمية التربوية في الفترة الأخيرة، وظهرت الأفكار والاتجاهات والنظريات والأساليب والتقنيات الحديثة في مجال التعليم والتعلم، تؤكد على أن أفضل أنواع التعليم هو الذي يتم عن طريق الخبرة وخلق الرغبة والدافعية لدى المتعلم في الدراسة والبحث عن المعلومات بنفسه من مصادر المختلفة.

وقد أشارت العديد من الدراسات التي تناولت أهمية التدريب أثناء الخدمة لأمناء مراكز مصادر التعلم، فقد أكدت دراسة (الدسوقي، 2004) على أهمية استمرار برامج التدريب في تكنولوجيا التعليم، وعلى مراعاة الآثار السلبية للمستحدثات التكنولوجية على خطط وبرامج التدريب.

كما أوصى (الأحمدي، 2003) بضرورة تدريب أمناء مراكز مصادر التعلم أثناء الخدمة وبصفة مستمرة ولمدة مناسبة لإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة. وأكدت (عبدالعزیز، 2000) على ضرورة الاهتمام بتطوير عمليات التخطيط والتنفيذ ببرامج التدريب أثناء الخدمة في مجال تكنولوجيا التعليم والتركيز على الجانب العملي خاصة وفقاً للاحتياجات المهنية لأخصائي تكنولوجيا التعليم لرفع كفاءته المهنية وتحقيقاً لطموحه.

وأجرى (رزق، 2004) في دراسته إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لأمناء مراكز مصادر التعلم أثناء الخدمة، على أن يشمل محتوى هذه الدورات على الكفاءات الرئيسية لاستخدام الأجهزة التعليمية المتوفرة بالمدارس بالإضافة إلى مستحدثات المجال.

أما (خميس، 1997) فقد أكد على أهمية التدريب أثناء الخدمة في مجال استخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات؛ باعتبار أن هذا المجال من أكثر العلوم التربوية التي تشهد تطورًا وتجديدًا مستمرًا، وأن أمناء مراكز مصادر التعلم المدربين أقدر على توظيف استخدام مواد تكنولوجيا التعليم من غير المدربين.

وقد أشارت (عوض، 2001) إلى ضرورة التدريب أثناء الخدمة على مستحدثات تكنولوجيا التعليم مثل الحاسب التعليمي والإنترنت والبريد الإلكتروني، وذلك بما يتواءم مع دور العاملين في مجال تكنولوجيا التعليم في عصر الإنترنت.

وأشارت (الدوسري، 2001) إلى أن أمناء مراكز مصادر التعلم بحاجة إلى تدريب مستمر لإتقان الكفايات ومواكبة التطورات المهنية.

كما أكدت دراسة (الرويلي، 2004) على أهمية تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم لفهم دورهم في تنفيذ وإنجاح دور مركز مصادر التعلم في العملية التعليمية، ومن خلال التدريب يتحقق الكثير من التنمية والنهوض بهذه المراكز.

ومن خلال مشاركة الباحث في إدارة برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم والمساهمة في التدريس في البرنامج منذ استحداثه، ولأهمية دور اختصاصي مراكز مصادر التعلم، وما تبذله وزارة التربية والتعليم والجامعات السعودية من جهود لإنجاح هذا البرنامج، ونظراً لعدم وجود دراسات تعنى بتقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم - في حدود علم الباحث - فإنه من المهم مراجعة البرنامج وتقويمه من خلال دراسة علمية متخصصة، ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية، والتي يمكن أن تصاغ في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

جاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما سلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين؟
- ما إيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين؟
- ما التصور المقترح لتطوير برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- تحديد سلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين.
- تحديد إيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين.
- وضع تصور مقترح لتطوير برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

- الكشف عن سلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.
- الكشف عن إيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.
- تطوير برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.
- قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة القائمين على دبلوم مراكز مصادر التعلم للعمل على تطويره.

مصطلحات الدراسة:

مركز مصادر التعلم:

بالرغم من تعدد وجهات النظر التي تحدد مهام ووظائف مركز مصادر التعلم في العملية التعليمية فإن هناك إطارًا عامًا يمثل الفلسفة التي تحدد مهام ووظائف مركز مصادر التعلم، التي تتمثل في مبدئين مهمين هما:

- أن كل متعلم يختلف في أسلوبه الإدراكي وقدراته عن زميله الآخر؛ لذا يجب توفر مصادر تعلم مختلفة تتوافق مع طبيعة كل منهم وخصائصه، وهذا يعني مراعاة مبدأ الفروق الفردية في التعلم بين المتعلمين، ووجوب الاستجابة لهذه الفروق بشكل المحور الرئيس لفلسفة مراكز مصادر التعلم.
- أن توفر أكثر من أسلوب ومصدر للتعلم يؤدي إلى زيادة التعلم كمًا ونوعًا، كما أن إشارة أكثر من حاسة عند المتعلم يؤدي إلى ارتفاع مستويات الانتباه والاستيعاب والقدرة على التطبيق.

وكما اختلفت وجهات النظر في تحديد المهام والوظائف لمركز مصادر التعلم، تعددت التعريفات له، ومن هذه التعريفات:

- تعريف عبد الرحيم صالح:

مرفق مدرسي، يديره اختصاصي مؤهل، يحتوي أنواعاً وأشكالاً متعددة من المصادر التعليمية والتعلمية، والتقنيات المعلوماتية والتعليمية، يتعامل معها المتعلم بشكل مباشر لاكتساب مهارات البحث عن المعلومة وتحليلها وتقويمها، بغرض بناء معارفه وخبراته وتمييزها، باستخدام نشاطات قائمة على أساليب التعلم المختلفة، ويقدم خدمات تسهل على المتعلم والمعلم الاستفادة من إمكاناته. (المران، 2008)

- تعريف الشرهان:

البيئة التعليمية المناسبة للتعلم الذاتي أو الجماعي من خلال إجراء التجارب المخبرية سواء في معامل العلوم أو الحاسب الآلي أو اللغات من أجل تعلم الفرد كيف يعلم نفسه وكيف يفكر بطريقة منطقية وعلمية ليكتسب مهارات الإبداع والابتكارات لاكتشاف وحل المشكلات التعليمية بطريقة سليمة لتحقيق الأهداف المعرفية والسلوكية على ضوء المناهج والمقررات الدراسية. (الشرهان، 2001، ص113)

- تعريف عليان وسلامه:

المكان الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، بحيث يسهل استخدامها من قبل المعلم والمتعلم معاً بهدف تسهيل العملية التعليمية. (عليان وسلامه، 2002)

ويمكن تعريفه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: بيئة تعليمية تحوي أنواعاً متعددة من مصادر المعلومات، يتعامل معها المتعلم وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي والجماعي.

الإطار النظري:

مراكز مصادر التعلم: مفهوماً، مبررات إنشائها، أهدافها

المفهوم:

تناولت عديد من الدراسات والبحوث مفهوم مراكز مصادر التعلم، حيث ارتكزت أفكار علماء التربية في تعريف مراكز مصادر التعلم على عدة مبادئ مشتقة من المجال التربوي، ونظريات التعلم، والتذكر، والنسيان، وانتقال أثر التدريب، وركزت على التعلم الذاتي نظراً لأهميته كأسلوب يمكن من خلاله زيادة دور المتعلم في العملية التعليمية والتربوية و بالاعتماد على جهوده الذاتية في اكتساب مهارة جمع المعلومات وتفسيرها والاستفادة منها، وبالتالي يستطيع المتعلم مواجهة التغيرات العصرية السريعة الناتجة عن

تقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين

الثورة العلمية التكنولوجية وما قد ينتج عنها من مشكلات تتطلب اتخاذ قرارات مناسبة. (وزارة التربية بالكويت، 1999، ص23)

ويعرفه جون جوهانسن John H. Johansen بأنه المكان الذي يضم مصادر التعلم والوسائل المتعددة الخاصة بالتعلم الفردي أو المجموعات الصغيرة والمرتبطة وفقاً لنظام محدد يتميز بالمرونة في الاستخدام ويعمل على إشراك المتعلم في أساليب التعلم المتنوعة. (John H & James A, 1993, P.280)

كما يعرفه كمال اسكندر ومحمد غزاوي بأنه مكان يتم فيه تيسير التعلم الفردي والجماعي بما يتيح للطالب من الاطلاع والاستماع أو المشاهدة وبما يوفره من بيئة صالحة لتوجيه العملية التعليمية التي يتم تصميمها وتنفيذها وتقييمها، في ضوء أهداف تعليمية ". ويتضمن المركز قوى بشرية، ووسائل تعليمية متنوعة منها التقليدية أو غير التقليدية، وأجهزة ومعدات، وذلك من أجل تحقيق أهدافه. (اسكندر وغزاوي، 1994)

ويشير فتح الباب عبد الحليم إلى أنه مكان للنشاط والدراسة يعزز عملية التعلم ويوفر إمكانية الدراسة الفردية والجماعية بما يقدمه من فرص للاطلاع الفردي أو الاستماع أو المشاهدة الفردية للمتعم و فرص توجيه المتعلمين وقيادة عمليتي التعليم والتعلم. (عبد الحليم، 1995)

ويشير هينش وموليندا، Ropert Heinich & Michael Molenda بأن مركز مصادر التعلم بيئة تعليمية مثالية توفر التسهيلات والتجهيزات بشكل يتيح للطلاب استخدام مصادر التعلم والاستفادة منها ويعمل على ربط الفصل الدراسي بالمعمل ومركز مصادر التعلم والبيئة الخارجية. (Heinich & Molenda, 1996)

ويعرفه حميد محمود السباحي بأنه معمل تعليمي يعمل كمنظومة لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، فمدخلاتها هي مصادر التعلم والوسائل، أما عملياتها فهي النظام أو السياسة المتبعة التي يتبعها المعلمين بالتعاون مع الأخصائيين والفنيين وأخصائي تكنولوجيا التعليم، وأمناء المعامل من أجل بناء مواقف تعليمية مناسبة للمتعلمين، بينما المخرجات هي تلك الأهداف التعليمية والتربوية المراد تحقيقها في إطار المؤسسة التعليمية لرفع كفاءة التحصيل العلمي للمتعلمين. (السباحي، 1999)

أما رجي عليان أشار إلى أنه عبارة عن نظام متكامل أو تصميم معين لبيئة تعليمية متكاملة تتبع المدرسة ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة، وتقديم سلسلة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تخدم المتعلم أولاً والمعلم ثانياً، وذلك عن طريق توفير مصادر تعلم مطبوعة وغير مطبوعة، ودمجها مع كل ما قدمته التكنولوجيا، من مواد ووسائل وأجهزة وتقنيات متطورة، من أجل تطوير العملية التعليمية. (عليان، 1996)

مبررات إنشاء مراكز مصادر التعلم:

أدت الحاجة التربوية إلى ضرورة تنوع مصادر المعرفة وتوفيرها بما يلئم احتياجات المتعلم وميوله وقدراته واستعداداته، وتسهيل الإفادة منها، ونتيجة التطورات التربوية الحديثة والتكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة في هذا القرن والمشكلات العديدة التي بدأت تواجه العملية التعليمية من زيادة عدد الطلاب، والتغيير في مناهج التعليم وطرق التدريس، وتطور المستحدثات التكنولوجية والتعليمية والمعلوماتية، ووسائل الاتصال الحديثة، حيث لم تعد المكتبات المدرسية التقليدية قادرة على مواجهة هذه التطورات، والمتغيرات السريعة والمتلاحقة جاءت نتائج عديد من الدراسات والبحوث، تشير إلى مبررات إنشاء مراكز مصادر التعلم حددها سيف الدين فهمي فيما يلي:

- إنها أفضل الصيغ لمواجهة الانفجار المعرفي والنمو السريع للمعلومات.
 - أن المراكز قادرة على استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم بأقصى درجة من الكفاية لصالح العمل التعليمي.
 - تتيح المراكز فرصاً أكثر للتعليم عن طريق ممارسة الحس واستخدام أساليب الكشف وحل المشكلات.
 - تتيح المراكز لكل متعلم فرصة الحصول على الخبرة من خلال ما توفره من مصادر مقروءة ومرئية ومسموعة على درجة كبيرة من الاتساع والتنوع.
 - تساعد على التعلم الفردي وجعل التعليم وفقاً لقدرات وحاجات المتعلمين.
 - تساعد على المشاركة الفعالة من جانب المتعلم وتغيير دور المعلم بما تقدمه من وسائل فرص تعليمية متنوعة قادرة على تغيير مسار إعداد المعلم ما يزيد من كفاياته ومهاراته. (فهمي، 1983، ص.ص 17-19)
- ويؤكد فاروق الفرا على اتجاهات تنبثق من الحاجة إلى مراكز مصادر التعلم باعتبارها مصدراً مكملاً لنشاطات المدرسة ولكون خدماتها جزء لا يتجزأ من الخدمات التي تزاولها المدرسة فعلاً، بما يحقق اكتساب المتعلم القدرة على التوصل إلى الحقائق بنفسه وعلى الاكتشاف والبحث وجمع المعلومات وتصنيفها، من خلال:
- التشديد على التعلم بدلاً من التعليم المباشر.
 - التعلم المفرد، وفي هذا نجد ان مراكز مصادر التعلم مصممة بشكل يسهل على كل متعلم التفاعل مع مكونات المركز بشكل يشبع حاجاته وميوله.
 - التأكيد على التعلم الذاتي بدلاً من التعليم المباشر.

- مواجهة النمو السريع في المعرفة وملاحقة التقدم التكنولوجي. (الفرأ، 1984، ص46)

أهداف مراكز مصادر التعلم:

يحقق مركز مصادر التعلم الكثير من الأعمال التربوية والتعليمية المطلوبة بسهولة ويسر وبمستوى أفضل وتنبع أهداف المراكز من أهداف المدرسة التي ينتمي إليها، وبهذا تسعى مراكز مصادر التعلم دائماً إلى تطوير خدماتها ومقتنياتها لخدمة الأهداف التعليمية والتربوية وتحقيقها، وقد حددت اللجنة الاستشارية لمراكز مصادر التعلم بكلية التربية جامعة الكويت أهداف مركز مصادر التعلم في ثمانية نقاط هي:

- 1- تطوير المواد التعليمية وتحسينها واستنباط الجديد منها لتلائم البيئة والمجتمع.
- 2- تصميم وإنتاج المواد التعليمية التي يحتاجها المعلمون لتحسين العملية التعليمية.
- 3- تسهيل خدمات الأجهزة والمواد التعليمية وصيانتها لخدمة أهداف المدرسة.
- 4- توفير مصادر التعلم التي تخدم المناهج الدراسية وتنظيم الإفادة منها.
- 5- تطوير تدريس الموضوعات الدراسية عن طريق المساعدة في اختيار وتصميم وإنتاج المواد التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف هذه الموضوعات.
- 6- التوعية بالمفاهيم والاتجاهات الحديثة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.
- 7- إقامة الدورات التدريبية للتعريف بتكنولوجيا التعليم واكتساب المهارات والاتجاهات السليمة نحو استخدامها في مستويات التعليم المختلفة. (اللجنة الاستشارية لمركز تكنولوجيا التعليم، 1981، ص.ص 2-3)

ويشير زاهر وبهبهاني إلى مجموعة أخرى من الأهداف كما يلي:

- 1- تحقيق التكامل بين مجالات المعرفة المختلفة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة.
- 2- إجراء عمليات البحث التربوي في المشكلات التي تواجه عملية التدريس، وتحديد دور تكنولوجيا التعليم في حلها ووسائلها.
- 3- إعداد مكتبة شاملة للمواد التعليمية التي تخدم المناهج الدراسية، وتيسير نقل محتوياتها إلى أماكن العمل بالجامعات والمدارس.
- 4- تجهيز أماكن التعلم المختلفة في ضوء نوعية التعليم المستخدمة فيها.
- 5- تحقيق أهداف المدرسة التي ينتمي إليها المركز.

6- خدمة المجتمع المحيط بالمركز وتوطيد العلاقة بين مؤسسات المجتمع. (زاهر وبهبهاني، 1999)

وتضيف ريفيوس دي سيلفا أهداف أخرى لمركز مصادر التعلم فيما يلي:

- 1- معرفة وتلبية الاحتياجات اللازمة من المصادر لكل من الجانب المعرفي في المنهج وجانب المتعة والترفيه.
- 2- توفير التسهيلات التي تساعد مجموعة أنشطة التعلم.
- 3- التعرف على نوع المساعدة اللازمة لتطوير المنهج.
- 4- مساندة تطوير الهيئة التعليمية بالمدرسة. (سيلفا، 2000)

إجراءات الدراسة:

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على أسئلتها أعدّ الباحث استبانة لاختصاصي مراكز مصادر التعلم، وتكونت من أربعة محاور:
أولاً: البيانات الشخصية

وتتضمن المؤهل الأكاديمي، وسنوات الخبرة في مجال التدريس.

ثانياً: سلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: إيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.

رابعاً: التصور المقترح لتطوير برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.

وقد تم بناء أداة الدراسة بعد الاستفادة مما يلي:

- 1- إشراف الباحث على دبلوم مراكز مصادر التعلم المقام بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود منذ عام 1429هـ.
- 2- مشاركة الباحث في عملية التدريب في دبلوم مراكز مصادر التعلم المقام بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود منذ عام 1430هـ.
- 3- استطلاع آراء الهيئة الإدارية على البرنامج عن طريق المقابلة الشخصية.

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء في

تقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين

مجالات تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس (ملحق 1)، وقد اقترح الخبراء العديد من التعديلات على أداة الدراسة من حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات جديدة، كذلك إعادة صياغة بعض العبارات.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معادلة (ألفا - كرونباخ) (Alpha Cronbach) على عينة استطلاعية تكونت من (20) متدرجاً، وقد تم حساب ثبات كل محور من محاور الأداة، والجدول رقم (1) يبين ذلك.

الجدول رقم (1) يبين معامل ألفا-كرونباخ لكل محور

المحاور	الثبات
المحور الثاني	.790
المحور الثالث	.842
المحور الرابع	.683
الثبات الكلي	.885

تدل قيم معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) على أن الأداة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تمكن من استخدامها لأغراض الدراسة.

ولمعرفة ثبات كل عبارة من عبارات أداة الدراسة فقد تم حسابه بطريقة (ألفا - كرونباخ) (Alpha Cronbach) على عينة استطلاعية تكونت من 20 متدرب وقد تم حساب ثبات كل عبارة من عبارات محاور الأداة، ودلت قيم معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) على أن عبارات أداة الدراسة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تمكن من استخدامها لأغراض الدراسة.

تطبيق أداة البحث:

الحدود الزمنية:

تم تطبيق أداة الدراسة على اختصاصي مراكز مصادر التعلم الحاصلين على دبلوم مراكز مصادر التعلم في الفصل الثاني للعام الجامعي 1433-1434هـ.

الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة على برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم في مركز التدريب وخدمة المجتمع بكلية المعلمين جامعة الملك سعود بالرياض.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المتدربين الملتحقين بالبرنامج وعددهم (28) متدرباً، وهو نفس العينة. والجدولان (2) و (3) يوضحان خصائص عينة الدراسة.

الجدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
92.9%	26	بكالوريوس
7.1%	2	ماجستير
0.0%	0	دكتوراه
100%	28	المجموع

الجدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
3.6%	1	أقل من 5 سنوات
39.3%	11	من 5 إلى أقل 10 سنوات
3.6%	1	من 10 إلى أقل من 15 سنة
32.1%	9	من 15 إلى أقل من 20 سنة
21.4%	6	20 سنة فأكثر
100%	28	المجموع

المعالجة الاحصائية لأداة الدراسة:

فقد وجه الباحث إلى المتدربين عينة الدراسة سؤال متعلق بمدى اتفاق المتدربين على مفردات كل محور من محاور الاستبانة، وكانت استجابة المتدربين على مقياس من خمس درجات متصلة كما يلي: موافق بشده أربع درجات، موافق ثلاث درجات، محايد درجتان، غير موافق درجة واحدة، غير موافق بشده صفر.

تقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين

ثم حسب الباحث وزن كل مفردة بحساب الوزن النسبي لتقدير المتدربين عن مدى اتفاقهم على مفردات الاستبانة، واعتبر الباحث أن أعلى تقدير مقبول دال على أن المتدرب موافق بشده على المفردة هو 100%، ولا يقل عن 68%، وذلك بالمعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية العامة} = \text{مجموع (التكرارات} \times \text{التقدير النسبي)} \div (\text{أعلى تقدير نسبي} \times \text{عدد الحالات}) \times 100$$

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما سلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين؟

للإجابة عن السؤال الأول: تم حساب الأوزان النسبية لكل مفردة من مفردات المحور المرتبط بسلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية، وتبين اتفاق المتدربين على مفردات هذا المحور ويوضح جدول (4) الأوزان النسبية لكل مفردة من مفردات المحور المرتبط بسلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.

جدول (4) مدى اتفاق المتدربين على سلبيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم

م	المفردة	النسبة %	الترتيب
1	مقررات البرنامج لا تلي الاحتياجات الفعلية لاختصاصي مراكز مصادر التعلم في الميدان.	99	1
2	مقررات البرنامج ليست حديثة بالشكل المطلوب.	97	3
3	مقررات البرنامج ليست مواكبة للتطورات الحديثة في مجالات التعليم الإلكتروني	98	2
4	لا تستخدم الاساليب التكنولوجية في التدريب بالشكل المطلوب	95	5
5	عدم التنوع في طرق وأساليب التدريب المتبعة في البرنامج	95	5
6	المحتوى العلمي للمقررات كبير ولا يناسب مع مدة البرنامج	91	9
7	لا تُنفذ الأنشطة التدريبية بالشكل المطلوب.	94	6
8	قصر وقت المحاضرة مقارنة بالمحتوى العلمي المقدم فيها.	91	9

م	المفردة	النسبة %	الترتيب
9	زيادة الجانب النظري في التدريب وقلة التطبيق العملي.	94	6
10	قلة المشروعات العملية.	94	6
11	الاختبارات التحريرية في نهاية البرنامج.	96	4
12	تداخل المحتوى التدريبي في بعض المقررات.	96	4
13	كثرة المقررات التدريبية حيث بلغ عددها 9 مقررات.	92	8
14	ضعف بعض المدربين في الجانب التطبيقي.	93	7

يتبين من جدول (4) اتفاق المتدربين على سلبيات برنامج دبلوم مراكز التعلم حيث تراوحت بين 90% إلى 99% وجاءت أعلى السلبيات نسبة مئوية على التوالي هي المفردة رقم (1) حيث بلغت 99% وهي مقررات البرنامج لا تلبى الاحتياجات الفعلية لاختصاصي مراكز مصادر التعلم في الميدان ، رقم (3) حيث بلغت 98% وهي مقررات البرنامج ليست مواكبة للتطورات الحديثة في مجالات التعليم الالكتروني ، رقم (2) حيث بلغت 97% وهي مقررات البرنامج ليست حديثه بالشكل المطلوب ، وجاءت أقل السلبيات نسبة مئوية هي المفردة رقم (6) حيث بلغت 91% وهي المحتوى العلمي للمقررات كبير ولا يناسب مع مدة البرنامج ، رقم (8) حيث بلغت 91% وهي قصر وقت المحاضرة مقارنة بالمحتوى العلمي المقدم فيها.

السؤال الثاني: ما إيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين؟

للإجابة عن السؤال الثاني: تم حساب الأوزان النسبية لكل مفردة من مفردات المحور المرتبط بإيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية، وتبين اتفاق المتدربين على مفردات هذا المحور ويوضح جدول (5) الأوزان النسبية لكل مفردة من مفردات المحور المرتبط بإيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.

جدول (5) مدى اتفاق المتدربين على إيجابيات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم

م	المفردة	النسبة %	الترتيب
1	مقررات البرنامج تلبي الاحتياجات الفعلية لاختصاصي مراكز مصادر التعلم في الميدان.	49	12
2	مقررات البرنامج حديثه بالشكل المطلوب.	53	10
3	مقررات البرنامج مواكبة للتطورات الحديثة في مجالات التعليم الالكتروني	51	11
4	تستخدم الاساليب التكنولوجية في التدريب بالشكل المطلوب	57	7
5	التنوع في طرق وأساليب التدريب المتبعة في البرنامج	57	7
6	المحتوى العلمي للمقررات يتناسب مع مدة البرنامج	64	1
7	تُنَفَّذ الانشطة التدريبية بالشكل المطلوب.	59	5
8	مناسبة وقت المحاضرة للمحتوى العلمي المقدم فيها.	63	2
9	التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في التدريب.	58	6
10	تكليف المتدربين بالمشروعات العملية.	58	6
11	استخدام الاختبارات التحريرية والتطبيقية في نهاية البرنامج.	55	9
12	لا يوجد تداخل للمحتوى التدريبي في مقررات البرنامج.	56	8
13	كثرة المقررات التدريبية حيث بلغ عددها 9 مقررات.	62	3
14	تميز بعض المدربين في الجانب التطبيقي.	61	4

يتبين من جدول (5) اتفاق المتدربين على ايجابيات برنامج دبلوم مراكز التعلم حيث تراوحت بين 49% إلى 64% وجاءت أقل الايجابيات نسبة مئوية على التوالي هي المفردة رقم (1) حيث بلغت 49% وهي مقررات البرنامج تلبي الاحتياجات الفعلية لاختصاصي مراكز مصادر التعلم في الميدان ، رقم (3) حيث بلغت 51% وهي مقررات البرنامج مواكبة للتطورات الحديثة في مجالات التعليم الالكتروني ، رقم (2) حيث بلغت 53% وهي مقررات البرنامج حديثه بالشكل المطلوب ، وجاءت أعلى الايجابيات نسبة

مئوية هي المفردة رقم (6) حيث بلغت 64% وهي المحتوى العلمي للمقررات يتناسب مع مدة البرنامج ، رقم (8) حيث بلغت 63% وهي مناسبة وقت المحاضرة للمحتوى العلمي المقدم فيها.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين؟

للإجابة عن السؤال الثالث: تم وضع تصور مقترح لتطوير برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية في ضوء السلبيات واليجابيات التي حددها المتدربين ، وتم عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء في تقنيات التعليم ملحق (1)، وتم استطلاع رأى المتدربين حول التصور المقترح، ثم تم حساب الأوزان النسبية لكل مقرر من مقررات التصور المقترح لبرنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية ، وأظهرت النتائج اتفاق المتدربين على أهمية المقررات المقترحة، وتراوحت النسبة المئوية بين 92% إلى 100% ويوضح جدول (6) الوزن النسبي لتقدير المتدربين لمقررات التصور المقترح لبرنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية موضعاً به عدد المقررات والساعات التدريبية النظرية والتطبيقية.

جدول (6) مقررات برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	المقرر	الساعات التدريبية		مدى الموافقة %
		النظرية	التطبيقية	
1	التدريب الميداني	-	4	100%
2	مدخل إلى التعليم الإلكتروني	2	-	100%
3	تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية	1	2	100%
4	تقنيات التعليم الإلكتروني	1	2	100%
5	بيئات التعلم الافتراضية	1	2	100%
6	التعليم الإلكتروني وذوي الاحتياجات الخاصة	1	2	98%
7	نظم المعلومات المتكاملة لمصادر التعلم	1	2	95%
8	مراكز مصادر التعلم	2	-	95%
9	مدخل إلى تقنيات التعليم	2	-	93%
10	مدخل إلى التصميم التعليمي	2	-	92%

تقويم برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتدربين

	20 ساعة	مجموع الساعات
--	------------	---------------

التوصيات:

في ضوء النتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة تطبيق برنامج دبلوم مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية.
- الاهتمام المتواصل بمراكز تدريب اختصاصي مراكز مصادر التعلم خاصة، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة.
- إجراء المزيد من دراسات التقويم لبرامج التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم.

المراجع:

المراجع العربية:

- الأحمدى، طلال حمد (2003): دراسة تقييمية لمراكز مصادر التعلم بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير " غير منشورة"، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- إسكندر، كمال يوسف وغزاوي، محمد ذبيان (1994): مقدمة في التكنولوجيا التعليمية. - ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.
- إسماعيل، مجدي إبراهيم، (2009)، تقويم مراكز مصادر التعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الاصاله والمعاصرة) - مصر , مج 4, ص ص 1252 - 1341.
- خميس، محمد عطية: (1997). واقع تدريب معلمي المرحلة الابتدائية بالسعودية أثناء الخدمة في مجالات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر العلمي الخامس: مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتحديات المستقبل، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج 10، ك 3. 21-23 أكتوبر.
- الدسوقي، محمد إبراهيم (2004): المستحدثات التكنولوجية وسلباتها على بيئة التعليم والتعلم، المؤتمر السنوي لكلية التربية بالمشاركة مع الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم: المستحدثات التكنولوجية وتطوير التعليم في الوطن العربي، جامعة المنصورة.
- الدوسري، نادية (2001): فاعلية أداء اختصاصي مصادر التعلم بالمدارس الابتدائية بدولة البحرين لوجباته، رسالة ماجستير " غير منشورة"، جامعة البحرين، المنامة.
- الرويلي، زايد فاضل بن زايد (2004): استخدام شبكة الانترنت في مركز مصادر التعليم والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- ريفيوس دي سيلفا، ألييسون توريف، ترجمة أحمد محمد عيسوي، أحمد عبد الله العلي (2000): مراكز مصادر التعلم مفهومها - أهدافها - أهميتها. - ط1، الكويت: ذات السلاسل.
- زاهر، الغريب وبهبهان، إقبال (1999): تكنولوجيا التعليم - نظرة مستقبلية. - ط2، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- السباحي، حميد محمود حميد (1999): "تقويم خطة الدراسة لشعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء الأهداف المرجوة منها" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- الشهران، جمال بن عبد العزيز. (2001). واقع مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض - المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين، مج 2، ع 1، ص ص 109 - 134.
- شريف، حسن بن علي حسن (2007). برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدرات أمناء مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية باستخدام مدخل النظم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.
- الصالح، بدر بن عبدالله، المناعي، عبدالله بن سالم، حكيم، أحمد بن عبدالمحسن، البديري، أحمد بن عبدالرحمن (2003)، الإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم. رسالة الخليج العربي - الرياض.
- عبد الحليم، فتح الباب (1995): مراكز مصادر التعلم: مفهومها، خصائصها، تطورها، ندوة تكنولوجيا التعليم في الجامعة، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي، ص 4.
- عبد العزيز، انشراح إبراهيم (2000): المشكلات التي يواجهها خريجو أقسام تكنولوجيا التعليم وعلاقتها باحتياجات سوق العمل التربوي في ضوء النهضة التكنولوجية. المؤتمر العلمي السابع، منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس والجامعات والواقع والمأمول، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم: المدارس والجامعات والواقع والمأمول، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج 10، ك3.
- عليان، ربحي مصطفى (1996): مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ج3 العدد (5).
- عليان، ربحي مصطفى (1996): مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، مج 3، ع 5، يناير.
- عليان، ربحي وسلامه، عبد الحافظ (2002). إدارة مراكز مصادر التعلم. دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- العمران، حمد بن إبراهيم (2008)، مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة في اختصاصيات مراكز مصادر التعلم. دراسات المعلومات، ع 2، ص ص 47 - 88.

- عوض، نائلة سليمان (2001): دور المعلم في عصر الإنترنت، مؤتمر جامعة النجاح الفلسطينية: العلمية التعليمية في عصر الإنترنت.
- عوض، وليد جلال (2004): تقويم كفايات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية لدى خريجي الشعبة العامة لتكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عيسى، مصباح الحاج، (1980)، مركز المصادر التعليمية، مجلة تكنولوجيا التعليم، 3 (6) 14.
- الفراء، فاروق حمدي (1984): ديناميكية التفاعل بين المراكز والمؤسسات التعليمية ودورها في تقنية التعلم الذاتي، مجلة تكنولوجيا التعليم، ع 14، الكويت: المركز العربي للتقنيات التربوية، ديسمبر 1984، ص 46.
- فهمي، سيف الدين (1983): (2) مراكز مصادر التعلم - ضرورة تربوية: صحيفة التربية، السنة 34، ع 3، مارس 1983، ص. ص 17-19.
- اللجنة الاستشارية لمركز تكنولوجيا التعليم (1981): تقرير عن إنشاء مركز تكنولوجيا التعليم، جامعة الكويت: كلية التربية.
- وزارة التربية بالكويت (1999): دور المكتبة المدرسية الحديثة في تنمية القدرة على التعلم الذاتي لدى طلبة نظام المقررات بدولة الكويت (بحث ميداني)، الكويت: إدارة البحوث التربوية.

المراجع الأجنبية:

- Andersson, A. (2010). Learning e-learning: The restructuring of students beliefs and assumptions about e-learning International Journal on E-Learning, 9 (4), 435-461
- Bowyer, J. (1990). Scientific and Technological literacy: Education for change. Special study for the world conference on Education for All. (ERIC reproduction service ED 344758).
- John H. Johnsen & James A. Johanson (1993): American Education: An Introduction To Teaching, 7th ed, Oxford: Brown.
- Ropert Heinich & Michael Molenda (1996): Instructional Media And Technologies Learning, 5th ed., New Jersey, Merrill.